خطبة الجمعة بعنوان:

اللهم اجعل ابني مثل هذا

للشيخ الفاضل

يونس با مسعود

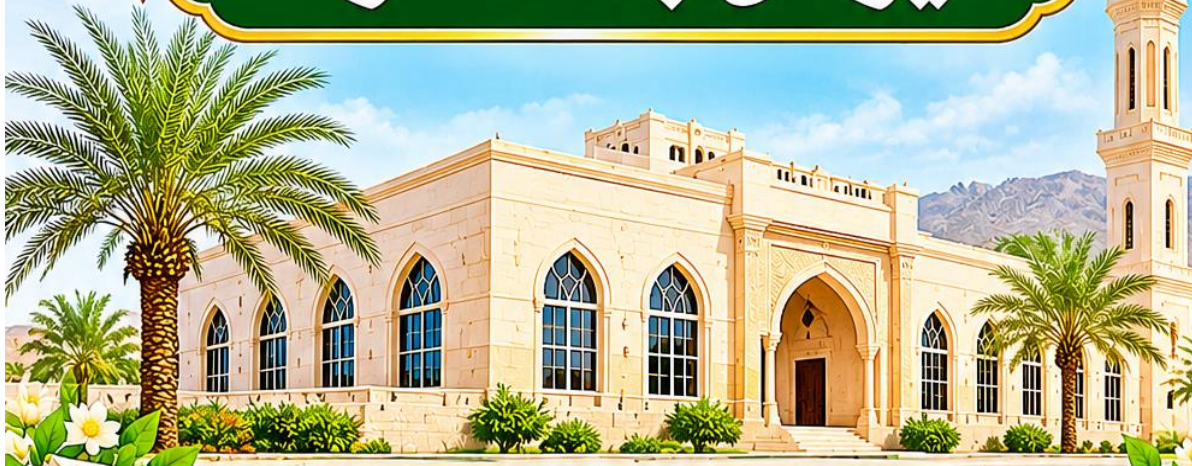

تفريغ اللجنة الدعوية
بجامع الصالحين بفوه القديمة

الخطبة الأولى

الحمد لله الذي كان بعباده خبيراً بصيراً، وتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يتذكر أو أراد شكوراً.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ربي لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله، أرسله ربه هادياً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، أنار الله به الدروب، هدى الله به القلوب، جزاه الله عنا كل خير، ولاقته المسرة والسلام، وأسكننا بصحبته جناناً تحية أهلها فيها السلام.

صلوا عليه وسلموا تسليماً حتى تنالوا جنة ونعيماً.

عباد الله، أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله جل في علاه، فهي الحبل، وهي وصية الله في الأولين والآخرين، قال: **{وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ}** [سورة النساء: الآية ١٣١].

أما بعد:

أيها الموحدون عباد الله، روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأرضاه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال – يحدثنا في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم عن حادثة وقعت في بني إسرائيل، في حديث طويل يثبت فيه النبي صلى الله عليه وسلم قدرة رب العباد على فعل ما يريد – فعلاً، فيذكر صلى الله عليه وسلم في الحديث قال: بينما صبي يرضع

من أمه، طفل صغير يرضع من أمه، إذ مر رجل في دابة أو على دابة فارهة في شارة حسنة، مر رجل ثري غني يلبس لبساً حسناً على دابة فارهة.

فقالت أمه، أم ذلك الطفل، لما رأت هذا الرجل الثري الغني قالت: اللهم اجعل ابني مثل هذا.

قال صلى الله عليه وسلم: فترك الرضاع ثم أقبل ينظر إليه، هذا الطفل الصغير ثم أقبل ينظر إليه، فقال: اللهم لا تجعلني مثل هذا.

ثم عاد يرتضع من ثدييه.

فمروا بجارية يضربونها يقولون لها: زنيتِ، سرقتِ، وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل.

فلما رأت الأم هذا المنظر قالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه.

قال صلى الله عليه وسلم: فترك الرضاع ثم أقبل ينظر إليها فقال: اللهم اجعلني مثلها.

قال صلى الله عليه وسلم: فهنا تراجع الحديث، الأم استغربت عندما دعت لابنها أن يكون كذلك الرجل الغني الثري، قال: اللهم لا تجعلني مثله.

فقالت الأم: مروا، مر ذلك الرجل في شارة حسنة على دابة فارهة فقلت: اللهم اجعل ابني مثل هذا، فقلت أنت: اللهم لا تجعلني مثله.

ومروا بهذه يضربونها يقولون لها: زنيتِ، سرقتِ، فقلت: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فقلت: اللهم اجعلني مثلها.

فقال ذلك الغلام الرضيع الصغير: إن ذلك الرجل جبار، وهذه الأم يقولون لها: زنيتِ، سرقتِ، وهي لم تزنِ ولم تسرق.

الحديث صحيح عند الإمام مسلم، أن ينطق الله تبارك وتعالى ويلقي الإلهام على طفل صغير لا يفقه ولا يعقل، فهذه معجزة عظيمة وكرامة جميلة، لكنها ليست محطتنا اليوم، إنما محطتنا هي فلذات أكبادنا الذين أنعم الله عز وجل بهم علينا.

فقال الله عز وجل عندما أراد أن يمن علينا: **{لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا}** [سورة الشورى: الآيتان ٤٩-٥٠].

نسأل الله عز وجل أن يمن على كل من ابتلاه ربنا بالعقم أن يمن عليه بالذرية الطيبة، وأن يمن على كل من أعطاه الله عز وجل الذرية بصلاح الذرية.

انتبه: كما أن الحرمان ابتلاء من الله عز وجل، فليصبر من ابتلاه الله عز وجل بحرمان الولد، فإن من أعطاه الله عز وجل نعمة الولد كذلك في ابتلاء وامتحان: **{وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ}** [سورة الأنبياء: الآية ٣٥].

الأولاد نعمة عظيمة، وهم كذلك ابتلاء: **{وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ}** [سورة الصافات: الآية ٢٤].

نحن سنسأل بين يدي ربنا تبارك وتعالى يوم القيامة عن أبنائنا وتربيتهم قبل السؤال عن برنا بآبائنا، ألا: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

في هذا الحديث هذه الأم كانت حريصة، هذه الأم كانت حريصة على صلاح ولدها فدعت له بالصلاح أن يكون كذلك الرجل.

انتبه يا عبد الله، في الحياة ثلاث دوائر: الدائرة الأولى اسمها دائرة الاهتمام، أن يهتم كل أب أن يكون ابنه صالحاً، ولا أعتقد أن أباً أو أماً لا يهمه صلاح ولده ذكوراً وإناثاً، كل منا همه أن يصلح ابنه، لكن الدائرة الثانية هي أكثر أهمية وأضيق سعة، إنها دائرة التأثير.

دائرة التأثير: ألا يكتفي الأب بأن يقول: إني تعبت من تربية أبنائي، هذا ليس بعذر بين يدي ربنا تبارك وتعالى.

لا بد على كل واحد منا – كما جئت إلى المسجد الآن بنفسك، كان حرياً بك أن تحرص وتكون حريصاً على إخراج ولدك أمامك، كما أنك تقوم إلى صلاة الفجر وتصليها جماعة – إذا كنت تحب أبناءك لا تدللهم في هذا البرد، بل أخرجهم، الحب أن تبني لهم مستقبلاً مشرقاً، جنة عرضها السماوات والأرض.

فلا يكتفي الواحد منا أن يقول: أتمنى أن يصلح أبنائي، لكنه لا يعمل، لا يعمل في دائرة التأثير.

الله عز وجل يقول لنبيه ومصطفاه ومن بعده الأمة: **{وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا}** [سورة طه: الآية ١٣٢].

التربية تحتاج إلى صبر ومصابرة ومرابطة، هنا دائرة التأثير، واجب على كل واحد منا أن يقوم بها.

الدائرة الثالثة لا يملكها لا ملك مقرب ولا رسول مرسل، إنها دائرة السيطرة: أن تجعل أبناءك صالحين مصلحين، هذا لا نملكه.

كلنا بعد أن تنتهي الخطبة، في كل خطبة، في كل جمعة يقرأ الإمام مستناً بالنبي صلى الله عليه وسلم نهاية سورة الغاشية: **{فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ * لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ}** [سورة الغاشية: الآيتان ٢١-٢٢].

الواحد منا يتمنى صلاح ولده، لكنه يقوم بما يجب عليه من أمور التربية، من أمور الإرشاد، من أمور التوجيه، ثم بعد ذلك يترك الأمر لله تبارك وتعالى.

هذه المرأة في الحديث قامت بواحد من الأدوات والوسائل التربوية العظيمة التي نتمنى أن نخرج بها اليوم كمخرج عملي.

الله عز وجل قال في كتابه: **{وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ}** [سورة النساء: الآية ٦٦].

هذه الخطب لم تجعل كل جمعة من أجل أن نصطف ونسمع ثم نذهب وننفض، كأن شيئاً لم يكن، بل لا بد أن نحولها إلى واقع عملي في حياتنا.

هذه الأم دعت لابنها والابن يسمع.

من منا يدعو لأبنائه بالصلاح؟ إلا ما رحم ربي.

إذا كنت لا تعمل ذلك فلتفعل، ولتدعُ لهم في حضرتهم.

ابنك وهو عندك قل: يا ربي هذا ولدي، أصلح ولدي، اللهم اجعله صالحاً مصلحاً كفلان من العلماء أو كفلان من القراء، اللهم أصلحه واجعله نافعاً لنفسه وأسرته وبلده والأمة.

ادعُ له وهو يسمع، هذه وسيلة عظيمة.

وللأسف اليوم بعض الأمهات والآباء منا يستخدمها على عكس ما أمرنا الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم.

النبي صلى الله عليه وسلم نهانا فقال: «لا تدعوا على أنفسكم، لا تدعوا على أولادكم، لا تدعوا على خدمكم» حتى الخدم، حتى العمال، لا تدعوا عليهم، «لا تدعوا على أموالكم»، حتى الأغنام، حتى السيارة، حتى الدراجة، لا تدعوا على أموالكم.

لما يا رسول الله؟ قال: «لا توافقون ساعة نيلٍ فيها عطاء من الله».

صحن ينكسر في البيت فيه الأب أو الأم: كسر الله قلبك، دمر الله حياتك.

بعض الآباء لا يراعون، يدعون على أبنائهم ثم يتفكرون: ما بال أبنائنا لا يصلحون؟ ما بال أبنائنا لم يبنوا لهم مستقبلاً كأبناء الخلق؟ لماذا أبناؤنا في الحياة تائهون؟ أنت الذي دمرتهم بدعواتك، وأنت التي خربت في بيتك بدعائك على أبنائك.

لا تدعوا على أولادكم.

هذه الأم تدعو لابنها، ثم بعد ذلك دار حوار بين الأم والابن، مع أنه طفل رضيع لا يفقه، لكن الله تبارك وتعالى ألقى عليه الحكمة وأنطقه الله تبارك وتعالى.

الحوار أيها الأحبة، نحن نقرأ في كتاب الله عز وجل إبراهيم عليه السلام يحاور أباه الكافر المشرك: {يَا أَبَتِ} يترفق به، ولقمان عليه السلام يتحاور مع ابنه: {يَا بُنَيَّ}.

والسؤال الآن لنا: منا من يتحاور مع أبنائه؟

أقول لكم أيها الإخوة الآباء: في إحدى البرامج التربوية وجهنا سؤالاً للأبناء، وهذا السؤال أوجهه لنفسي ولكل من يسمعني، سألنا الأبناء: من منكم يوماً من الأيام جلس مع والده فأخبره والده بما يريده منه في المستقبل وفي الحياة؟ كل واحد يسأل نفسه: من ذا الذي جلس مع ابنه فقال له: يا بني، أريد منك أن تكون كذا وكذا، على جلسة تربوية دون الصراخ الذي هو معتاد يومياً في بيوتنا، جلسة تربوية هادئة، جلسة فيها تنوير، فيها تحذير، فيها تعليم بالمصير.

من ذا الذي جلس؟ عندما سألنا الأولاد كانت الإجابة: ولا أحد.

ثم قلنا لهم: من منكم يتمنى أن يسمع من أبيه وصيته له في الحياة؟ فقالوا: جميعنا.

نحن كآباء نريد أبناءنا أن يتربوا فقط كما نريد، لكنهم لا يعلمون ما نريد.

فقالوا: جميعنا.

كنا قد أعددنا لهم مادة مصورة لكل أب، واحد منهم، فأدخلناهم إلى غرفة مظلمة فيها شاشة، كل واحد يدخل لا يدري ما مصيره، فإذا بأبيه في الشاشة ثم يغلق الباب وهو يستمع إلى أبيه.

أقول لكم أيها الآباء: والله إن بعض الأبناء الصغار تحدرت الدموع من عينيه، لأول مرة يسمع أباه يتكلم بهذا المنطق، لأول مرة يعرف أباه ماذا يريد منه في الحياة.

من منا الذي يحاور أبناءه؟

التربية أيها الأحبة ثلاث مسارات أو مناهج:

المنهج البنائي: أن نستغل الفطرة فننشئهم على الفطرة، ننشئهم على الخوف من الله.

نحن نعيش في زمن بيوت هنا ينزلها الفضاء وسقفها سحاب الله أو قطع السماء، اليوم نحن هنا وبيوتنا لا ندري ما فيها، لأنه يتنزل فيها كل خبر في الكوكب.

اليوم ليس بيننا وبين أبنائنا، ليس بين أبنائنا والشبهات والشهوات إلا شاشة مسطحة.

اليوم نحن نعيش في زمن الفتنة، فلننشئهم منذ نعومة أظفارهم على مراقبة الله، لأننا لا نستطيع مراقبتهم في كل أحيانهم، فهذا هو المنهج البنائي.

النبي صلى الله عليه وسلم يجلس مع طفل صغير تغوص يده في الصحفة في طعامه، لم يقل: إنه طفل صغير، بل قال: «يا غلام، سمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك».

يركب معه الابن عباس فيقول: «يا غلام، إني معلمك كلمات: احفظ الله يحفظك».

لم يقل: صغير لا يفقه.

اليوم بعض الأبناء يسب الدين، عياذاً بالله، اتركوه، ابني صغير، يدلله، سيكبر ويتعلم، ابني يسب، اتركوه سيكبر ويتعلم، وهذا من أكبر أخطاء التربية.

المنهج البنائي، ثم المنهج الوقائي: أن نعلم أبناءنا المخاطر التي تحدق بهم في الواقع.

إذا سلمت ابنك جوالاً وقد كبر في العمر ورأيت أنه من الضرورة أن يكون معه جوال، قل له كما قال لقمان في كتاب الله عز وجل: **{يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ}** [سورة لقمان: الآية ١٦]، أخفِ ما تخفي، أخبر ما تخبئ، يأتِ بها الله وسينشرها على رؤوس الأشهاد.

والمنهج الثالث هو المنهج العلاجي: أن نعالج، أن نعالج المشكلة بعد وقوعها، لكن الحوار يفتح لنا باباً وآفاقاً عظيمة، وهو منهاج الأنبياء كما جاء في كتاب الله عز وجل.

قلت ما سمعتم، استغفر الله لي ولكم فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله حمداً، والشكر له شكراً، والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه ومن على أثره اكتفى.

أما بعد:

عباد الله، جاء معنا في الحديث – خطبة في الخطبة الأولى – ما ملخصه: أم ترضع ابنها، ابنها الرضيع، رضيع لا يفقه، لكن الله ألقى عليه الحكمة.

مر رجل في شارة حسنة على دابة فارهة فقالت: اللهم اجعل ابني مثل هذا.

فنظر إليه فقال: اللهم لا تجعلني مثله.

ثم مروا بجارية يضربونها يقولون لها: زنيتِ، سرقتِ، وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل.

فقالت الأم: اللهم لا تجعل ابني مثل هذا.

فترك الرضاعة ثم أقبل ينظر إليها فقال: اللهم اجعلني مثلها.

في هذه الحياة لا بد للإنسان من قدوة يقتدي بها.

إذا سألنا أنفسنا الآن: من هي القدوات التي يراها أبناؤنا أمامهم من أجل أن يقتدوا بهم؟ أول قدوة لا بد أن تكون في البيت، أنا وأنت كآباء لا بد أن نكون قدوة.

تخيل الآن لو أن واحداً منا منذ الأذان الأول وهو يقول لأبنائه: يا أبنائي، اليوم جمعة، لكن النداء وهو جالس، يا أبنائي اخرجوا إلى المسجد، وهو قاعد لم يتحرك، هل سيتحرك الأبناء؟ وإذا تحركوا سيتحركون مستغربين: **{أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ}** [سورة البقرة: الآية ٤٤].

ثم يتفاجأ الابن وهو في المسجد حاضراً مبكراً، وإذا بأبيه يدخل والمؤذن يدعو للمسلمين في نهاية الخطبة.

ما هذا؟ أليس هذا نداء الله عز وجل الذي حرم منه بني إسرائيل ثم جعله لهذه الأمة المرحومة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ} [سورة الجمعة: الآية ٩].

القدوة لا بد أن تكون حية تمشي بين أظهرنا.

وانتبه، نحن اليوم نعيش في زمن القدوات، أصبح فيه الولد ينظر إلى القدوات ولا يدري بمن يقتدي، لأننا في زمن اختلطت فيه الأمور، فاعتلى فيه التافهون، واعتلى فيه كثير من الذين ينبغي ألا يعتنوا، لذلك إذا مررت بين الشباب وسألتهم: من هو قدوتك في الحياة؟ ربما تتفاجأ ببعض الإجابات، منهم من يكون في الحياة قدوته مشهوراً لأنه يراه على وسائل التواصل الاجتماعي قد حشد دولارات في حسابه وهو فقير، ومنهم من يرى بأن ذلك اللاعب الذي أصبح ملء الكرة الأرضية ذكره واسمه هو قدوته، ولا يرى عالماً ولا يرى شيخاً ولا يرى حافظاً، لأنه لا يرى لهم شهرة ولا حفاوة كما كان من قبل.

الآن إذا جاء عالم من علماء الأمة إلى بلده من بلدان المسلمين قل ما تكون الحفاوة، لكن تخيل يوم أن يرد إلينا لاعبا أو مشهورا، حتى ممن يصنعون المحتوى الهابط التافه، ترى الحفاوة.

فينشأ الولد لا يدري بمن يقتدي، لذلك واجب على كل والد أن يعلم ابنه من هي القدوات الصالحة.

هذه الأم عندما نظرت، نظرت إلى ذلك الرجل الغني الثري، ونظرت إليه كرجل يعيش في هذه الحياة بارتياح، العيون قد تخطئ أهدافها أحياناً.

النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ذلك، كما في حديث سهل الساعدي: مر رجل والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد بين أصحابه، رجل من أثرياء المدينة، رجل غني، فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «ما تقولون في هذا؟» فنظروا إليه فقالوا: رأينا في هذا، هذا رجل غني من أعيان الناس، حري به إذا نكح أن يزوج، وإذا شفع أن يشفع، وإذا تكلم أن يسمع.

هذا رجل، فسكت صلى الله عليه وسلم، ثم مر رجل فقير فقال صلى الله عليه وسلم: «ما تقولون في هذا؟» فقالوا: هذا رجل فقير، حري به إذا نكح ألا ينكح، وإذا خطب ألا يزوج، وإذا تكلم ألا يسمع، وإذا شفع ألا يشفع.

فقال صلى الله عليه وسلم: «هذا الفقير المسكين خير من ملء الأرض من مثل هذا»، أي لو ملأت الكرة الأرضية كهذا الرجل الذي يرى في عين الناس أنه غني وأنه يعيش في راحة، هذا يساوي، بل أفضل من لو أنك جمعت ملء الأرض من مثل هذا.

لذلك أيها الآباء وأيها الشباب، القدوات لا بد أن تكون مستلها من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

اليوم نحن نعيش في زمن الفضاء المفتوح وفي زمن التواصل الاجتماعي، ليس كل شاردة وواردة من ترند أو من أمور مشهورة لا بد أن تكون في المجتمع، بل إن هذا هو من أكثر المحتوى اليوم تافه.

لكن الأمة لا تزال والله بخير.

في هذه الأيام انتشرت مبادرة في الوطن الإسلامي، حري بها أن تكون في مساجدنا، إنها مبادرة رجال الفجر.

هذه المبادرة ابتدأت قبل تسع سنوات في غزة، ابتدأوها في مسجد عباد الرحمن، شجعوا الأطفال الصغار على أن يصلوا الفجر، لأن صلاة الفجر هي منبع الرجال، وهي الميزان الحقيقي الطاهر بين المؤمنين الصادقين والمنافقين، فأثقل صلاة على المنافقين الفجر والعشاء كما صح عن سيد الأنبياء صلى الله عليه وسلم.

ثم انتقلت، في هذه الأيام ابتدأت من الجزائر ثم بلاد المغرب ثم إلى مصر، التي رأينا مساجدها قد ملئت كأنه يوم عيد.

وهكذا ينبغي للأمة أن تكون.

أرأيتم هذا الحشد؟ لماذا نحن اليوم مجتمعون بهذا العدد؟ لأننا في بيوتنا في الغالب لا أعمال.

السؤال: أليست صلاة الفجر أولى أن نكون في بيوتنا بلا أعمال؟ لأن صلاة الفجر تأتي قبل العمل، أليست صلاة الفجر تأتي علينا ونحن ملء الحي في بيوتنا؟ فنحن لما لا تكون صلاة الفجر كصلاة الفجر في رمضان؟ لما لا يمتلئ هذا المسجد وكل المساجد عن بكرة أبيها؟ فهذه مبادرة طيبة، فيها قدوة، فيها أسوة، فلنحث أبناءنا، لأن الولد إذا قام أقام معه من فوقه ومن تحته، فأعناهم على صلاة الفجر.

مثل هذه المبادرات حري بها أن تكون في مجتمعنا.

رسالة هذه الخطبة: الأولاد نعمة عظيمة من الله تبارك وتعالى، لكنهم في ذات الوقت ابتلاء وامتحان.

نحن بين ثلاث دوائر: دائرة الاهتمام: أن نهتم بصلاح أولادنا، لكن هذا لا يكفي، لا بد أن نتحول إلى الدائرة الثانية وهي دائرة التأثير، لنصنع تأثيراً على أبنائنا بالنصح بالتوجيه بالإرشاد، ولا ننسى أن يجلس كل واحد منا من الآباء ممن يسمعني الآن مع أبنائه فيحدد لهم نصحهم ويعطيهم توصياته له في الحياة، ويمكنهم من ممكنات الحياة والعيش في هذه الفتن والشبهات والشهوات، وحتى في أمور الحياة والمهارات الحياتية.

الدائرة الثالثة لا نملكها، لكنها بيد أرحم الراحمين، إنها دائرة السيطرة، لذلك قال الله عز وجل لنبيه: {فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ * لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ} [سورة الغاشية: الآيتان ٢١-٢٢].

نسأل الله عز وجل أن يعيننا على تربية أبنائنا، وأن يصلحهم صلاحاً يرضى به عنا وعنهم، إنه ولي ذلك ومولاه.

صلوا وسلموا على من أمرنا ربنا بالصلاة والسلام عليه فقال: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [سورة الأحزاب: الآية ٥٦].

اللهم صل على نبينا محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

وبارك اللهم على نبينا محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد.

وارض اللهم عن الصحابة أجمعين، وارض اللهم عنا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، إنك قريب سميع مجيب الدعوة.

اللهم أصلح أزواجنا وأولادنا يا رب العالمين.

اللهم أصلحنا وأصلح أزواجنا وذرياتنا يا رب العالمين.

{رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا} [سورة الفرقان: الآية ٧٤].

عباد الله، إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، يعظكم لعلكم تذكرون.

فاذكروا الله يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.

وأقم الصلاة.